

زوكربيرغ يكشف سر تسريح الموظفين في شركات التقنية



إعداد: خنساء الزبير

قال مارك زوكربيرغ، الرئيس التنفيذي لشركة «ميتا» رداً على ظاهرة تقليص العمالة في شركات التقنية العالمية: إنها «عملية مؤلمة، ولكن من المفيد للشركات أن تصبح «رشيقة»

وأضاف في حوار خلال «البودكاست» الذي تجريه «مورنينغ برو دايلي»: خلال فترة «كوفيد» ارتفعت مبيعات التجارة الإلكترونية إلى أعلى المستويات، ما أدى إلى تحقيق مكاسب كبيرة من الإعلان عبر الإنترنت، ولكن مع عودة الناس إلى التسوق في المتاجر والتعديلات الاقتصادية، انحسر نمو المبيعات وتقلصت أسعار الإعلانات

وأدرك العديد من الشركات، بما في ذلك شركة ميتا، أنها قامت بتوظيف أعداد أكثر من اللازم، واضطرت الآن إلى تقليص هذه الأعداد

وعن مدى ارتباط تسريح الموظفين في مجال التكنولوجيا بطفرة الذكاء الاصطناعي قال: إن السبب في اعتقاده هو

«محاولة الشركات التغلب على تأثيرات فترة «كوفيد

وأوضح زوكربيرغ أن الشركات لم تعد تقلص أعداد موظفيها بمجرد أنها أفرطت في التوظيف، بل لأنها أدركت الآن فائدة أن تكون أكثر رشاقة

وأشار إلى أن الكثير من شركات التكنولوجيا كانت مترددة في البداية حول اتخاذ قرار خفض أعداد الموظفين إلا أنها أدركت أن ذلك لا يعني النهاية

ومتحدثاً على وجه التحديد عن تسريحات «ميتا» السابقة للوظائف قال زوكربيرغ: إن صعوبة الأمر كانت واضحة، حيث فارق الكثير من الأشخاص الموهوبين الذين كانوا يهتمونهم، لكنه يؤكد مرة أخرى أن في بعض النواحي تكون الرشاقة مهمة وتجعل الشركة أكثر فاعلية

الكفاءة

ومنذ أن قامت شركة ميتا بتخفيض عشرات الآلاف من موظفيها بدءاً من «عام الكفاءة» الذي أعلنه زوكربيرغ، عادت الشركة من جديد وارتفعت أسهمها إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق

وقام زوكربيرغ بإلغاء وظائف إدارية كجزء من حملة الكفاءة هذه، ومنها إلغاء دور مديري البرامج الفنية في إنستغرام وأقسام أخرى في ميتا؛ وقال إن الشركات تفكر بشأن الكفاءة ويفكر الكثير منها في إعادة الهيكلة وتسوية درجات الإدارة، والانتقال إلى نموذج رشيق

وبالفعل واصلت بعض الشركات، مثل: «مايكروسوفت وغوغل»، تقليص أعداد الموظفين على الرغم من الأرباح القوية، وذكر عدد من الرؤساء التنفيذيين في شركات أخرى، مثل «أمازون» على سبيل المثال، خطأ إعادة هيكلة الشركة والاستثمار في مجالات الذكاء الاصطناعي

ورغم هذا لا يعتقد زوكربيرغ بأن للذكاء الاصطناعي دوراً كبيراً فيما يجري من هذه التوجهات

ويقول: بالنسبة لهم على الأقل، لم تكن عناصر الذكاء الاصطناعي دافعاً رئيسياً لذلك، بل الشعور بالرغبة في القيام بأفضل عمل ممكن من خلال جعل الشركة رشيقة